

## أسواق حلب

### أسواق تحمل كل حنين المدن التي تحضنها

ذكر باولو كويللو في كتابه «river like the flowing» أن من يزور مدينة عليه ألا يشغل نفسه بزيارة متاحفها وآثارها التاريخية ليفاخر بها أمام زملاء العمل، بل عليه أن يبحث في شخصيتها وأن يجلس في مقاهيها ويتحدث إلى أهلها ويتذوق طعامها و يعيشها بكل حواسه. هذه النصيحة التي أعتمدها في أسفاري تجعلني أشعر بالاكتماء لأن التعرف إلى عادات سكان البلد الذي تزوره وتقاليدهم يكون لديك انطباعاً شخصياً وغنى ثقافياً، يجعلك تتعرف إلى الوجه الحقيقي للبلد بعيداً عن أدوات التجميل التي تستعملها الشركات السياحية لمنحك أكبر مقدار من الراحة المترفة خلال إجازتك. و يبقى التجوال في السوق الشعبي مغامرة فريدة يتذكرها المسافر بعد أن يعود أدراجه في بلده الأم. وفي مدن العالم أسواق شعبية تشبه المتاهات من حيث الباعة والبضائع والروائح التي تفوح في أجوائها.

تعتبر أسواق حلب من أجمل الأسواق في العالم. فهي تمتد على مساحة عشرة كيلومترات، مكوّنة متاهة من الأزقة المقببة. قسمت الأسواق التي تعود إلى القرن الخامس عشر بحسب ما تعرضه. فهناك سوق الحرفيين وسوق الذهب وسوق القطن... ويتكدس في هذه الأسواق السجاد والفضيات والعطارة. وفي سوق الخضار تعرض البسطات الخضرة والفواكه الطازجة.